Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانتا تنزلان بالقرب من مكة والطائف على التوالى(١) .

وضرار ليس من الحبشيين ولا الخلعاء ولكنه رجل شريف يعاهد نفسه فى يوم أُحُد ألا يقتل قرشيا ــ ولما لقى عمر بن الخطاب ضربه بعارضَة سيفه فقط وقال له : انج ياابن الخطاب ، كما يروى ابن سلام(٢) فهو فى أغلب الظن من طائفة الطبقة الثالثة التى اتخذت الصعلكة حرفة .

وابن سلام أخيرا لم يكلف نفسه ذكر شاعر يمامى لأنه لايعرف شاعرا هناك مذكورا(٣) ونترك هذه الطبقة آسفين لضياع أبيات للزبير بن عبد المطلب تدل الشواهد على سقوطها أو تدخل الناسخ فيها .

يقول ابن سلام :

« وأجمع الناس على أن الزبير بن عبد المطلب شاعر والحاصل من شعره قليل ، فمما صح عنه قوله :

ولولا الحُبْشُى لم تَلْبَس رِجالٌ ثِيَابَ أعِزة حتى يَمُوتُوا

وبعد أن يشرح بعض الاختلاف فى لفظ (الحُبْشُى) ويشرح معنى البيت يقول مباشرة : « وهذه أبيات للزبير بن عبد المطلب(٤) .

فسياق الحديث يوجب إيراد أبيات له .

وقد يكون فى الطبقة مجال لحديث آخر نتركه لحينه ، اكتفاء بما قدمناه .

رابعا ــ طبقة شعراء يهود

وإذا بلغنا طبقة شعراء يهود لم نعجب من ذكرهم بل نجده ضرورة لأنهم شعراء المدينة ، أولا ثم هم شعراء استخدموا اللغة العربية فى شعرهم ثانيا .

(١) رجعنا إلى بحث أستاذنا الدكتور يوسف خليف (الشعراء الصعاليك) الفصل الثالث والرابع من ص ٨٧ ــ ١٤٨ لنتمكن من وضع ضرار فى فئة من الصعاليك وانظر فى ذلك أيضا أحمد الشايب فى كتابه : « تاريخ الشعر السياسى » ط نهضة مصر ــ القاهرة ١٩٤٥ م ــ ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) ابن سلام : الطبقات ٢٥٢

(٣) الطبقات ــ ٢٧٧

(٤) ابن سلام : الطبقات ٢٤٥ و ٢٤٨